أين أنتم أيها العرب

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 31 يوليو 2015 م

المشاهدات : 8706

على الأسـرّةِ أنتـم أيهـا العـربُ

ونحن فـي وهـج الأحـداث نلتهـبُ

على الأسـرّة أنتـم تنظـرون إلـى

مأساة شعب بها الشّاشاتُ تَصْطخـب

شاشاتكم لم تزل تـروي لكـم خبـراً

عن طفلةٍ قُتلـتْ عـن ظالـمٍ يَثِـبُ

عن ألف طفـلٍ يتيـم فـي مدامعه

تَساؤلٌ أيـن منـا الأم أيـن أبُ؟؟

عن أُسرة هـدم الصـاروخُ منزلَهـا

فكـل زاويـة فـي الـدار تنتحـب

عن ألفِ ألفِ قتيلٍ فـي مصارعهـم

أدَلّةٌ لـم يُلامسْ قولَهـا الـكـذبُ

شكرا لكـم حيـن تابعتـم مجازرَنـا

على الأثير وقد ضاقـت بنـا الكُـرَبُ

شكـرا لأن المـآسـي لا تفارقـكـم

أخبارُهـا فالمآسـي بحرُهـا لَجِـبُ

لا تغضبوا إن قطعنـا حبـل راحتكـم

أمـام شاشاتكـم فالظالـمُ السـبـبُ

باراكُ أشعل نـار الحـرب فاحترقت

جميعُ أوراقِ من قالوا ومـن كتبـوا

قولوا لواسعـةِ الشِّدْقَيْـنِ تَزجـرُه

فربّمـا يزجـرُ المستعصـيَ النّسَـبُ

أخبارنـا أزعجتْكـم فهـي دامـيـةٌ

تبكي العيون لهـا والقلـبَ ينشعِـبُ

لو استطعنـا كتمنـا نـارَ حسرتِنـا

عنكم، ولو نالنا مـن كتمهـا العطـبُ

لكنهـا قنـوات الـقـوم تخبـركم

عن حالنـا فعليهـا اللـومُ والعتَـبُ

أمَا فتحتـم لهـا الأبـوابَ مُشرَعـةً

تجري إليكم بما يشقى به الأدب؟

تُقدّم الخبرَ الدّامي مُراسلةٌ

بدا لكم صدرُها والسّاقُ والرُّكَبُ؟!

لا تقلقوا فالمآسي قُوْتُها دَمُنا

ولحمُنا فاسمعوا الأخبار واحتسبوا

وإن قسا منظرُ الأحداث فانصرفوا

إلى قناةٍ من الأفلام وانسحبوا

هم ينقلون لكم مأساةَ مَقْدِسنا

وبعدها تُعرَض الأفلامُ والطَرَبُ

تشابهت صور المأساة في زمنٍ

شمسُ المروءاتِ عن عينيه تحتجبُ

على الأسرّة أنتم يا أحبَّتنا

يا خيرَ من أنكروا يا خيرَ من شجَبوا

يا خيرَ من أسندوا ظهرَ الخضوع على

وسائدِ الذّلّ يا نِبْراسَ من هربوا

نعم بذلتم لنا مالاً ونشكركم

لكنه وحدَه لا يَنفعُ الذّهبُ

في مُقلةِ الظلم مالا تبصرون وقد

أراكم الظُّلمُ ليلاً مالَه شُهُبُ

عذراً إذا أقسمتْ أشلاؤنا قسماً

بأنكم لم تكونوا مثلما يَجبُ

كأنّكم في مجال العصر ذاكرةٌ

مثقوبةٌ وَعْيُها بالعصر مُضطرِبُ

عذراً لكم أيها الأحبابُ إنْ صرختْ

جراحُنا: أين أنتم أيها العربُ؟!

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: